

معوقات استخدام التعليم الرقمي في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء أمور

الطلاب والمعلمين

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات التي قد تواجه استخدام التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب والمعلمين، بالإضافة إلى التعرف على سبل تطوير وتحسين هذا النوع من التعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات و تم تطبيقها على عينة بلغت (٢٤٦) من أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم في المملكة العربية السعودية، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود معوقات تعليمية وأسرية وتكنولوجية تقف أمام التعليم الرقمي، كالخوف من التغيير والتحول إلى الاتجاه الرقمي، والموقف السلبي نحو التكنولوجيا من قبل أولياء الأمور، إضافة إلى ضعف البنية التحتية المختصة ومهارات استخدام التقنية الرقمية. وفي ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بضرورة عقد الدورات التدريبية، والعمل على تكاتف الجهود بين الخبراء التقنيين والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور، بالإضافة إلى تدريب المعلمين والمعلمات المستمر على استخدام التكنولوجيا الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي، التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد

Abstract:

This study aim to identify the impediment that may face the Digital education in the kingdom of Saudi Arabia from point-view of the students' parents and their teachers, In addition to knowing ways to develop this type of education.To achieve the objectives of this study the researcher had used the descriptive and analytical

approach ,and relying to the questionnaire as main tool to gather the data and of the students' parents and their teachers in all over the Kingdome 246which applied on of Saudi Arabia, who were chosen by simple random method. Among the most important result achievement of this study is the impediment of educational, family and technology which stopper of Digital education, e.g. the scared from the change and shift to digital trend and the negative attitude towards technology by parents, in addition to the weakness of specialized infrastructure and the skills of using digital technology. The researcher recommends the importance of having an training courses, and working on maximizing the efforts between technical experts, teachers and parents, in addition to continuous training of teachers on the use of digital technology.

Keywords: digital learning. E- learning. distance learning

المقدمة:

إن المتتبع لأوضاع النظم التعليمية عبر العصور المختلفة يسلم بأن التعليم لم يكن في أي عصر من العصور بمنأى عن الظروف المجتمعية المحيطة به، فهو دائماً يتأثر بكل ما يدور في المجتمع من أحداث ومتغيرات، بل أول من يتأثر بذلك، كيف لا وهو ركيزة المجتمع الأساسية، وحالياً وفي ظل هذه المتغيرات المتمثلة بشكل كبير في التطور المعرفي والتقني بات يواجه نظام التعليم تحديات ومعوقات كبيرة كما أشار إلى ذلك (عميرة، طرشون، وعليان، ٢٠١٩). أدت التطورات التقنية والتكنولوجية إلى تدفق كم هائل من المعلومات والمعارف بشكل مطرد، الأمر الذي جعل من نمط التعليم التقليدي وأساليبه التي تعتمد على تلقين المتعلم فقط دون إثارة حماسه وتمتية مهارات تفكيره نمطا غير ذي جدوى خصوصاً مع مستجدات هذا العصر، فكان لزاماً علينا تطوير هذه

الأساليب التعليمية والانتقال بالمتعلمين إلى نمط جديد ليواكبوا فيه متطلبات هذا العصر ومتغيراته. وقد بدأت المؤسسات التربوية والتعليمية تتنافس على توظيف واستخدام تقنيات وأساليب وطرق تدريس رقمية حديثة في مناهجها وصفوفها التعليمية؛ ويعود ذلك إلى أن استخدام أساليب عرض المعلومات الحديثة والمتطورة يعمل على تحفيز الدافعية والتشويق للتعلم الذاتي لدى المتعلمين، فهي أداة فاعلة تجاه التعلم الإبداعي الهادف توفر فرص التعلم الذاتي وتواكب الانفجار المعرفي الحاصل، كما وتوفر أساليب متنوعة في التدريس؛ حيث أصبحت التقنيات والبرامج الرقمية أداة لا يمكن الاستغناء عنها كون العالم يعتمد على القدرة التنافسية كعيار للتقدم والازدهار. (الغامدي، ٢٠١٦) إن الانتقال والتحول إلى التعليم الرقمي يحتاج إلى تعاون بين الخبراء التقنيين والتربويين وأسر المتعلمين خصوصاً الوالدين كونهما حجر الأساس والمؤثران على طفلها بصورة كبيرة، وعليه فإن نجاح العملية التعليمية عموماً والرقمية خاصة يعتمد على تكاتف الجهود بين هؤلاء جميعهم؛ ولكي تكون هذه الجهود مثمرة فلا بد من التراجع خطوة إلى الخلف والتفكير في التحديات والمعوقات التي قد تواجه هذا النوع من التعليم؛ وذلك لتجهيز المجتمع الحالي والتحضر للمستقبل وهذا ما أكدته وأشار إليه تقرير مؤسسة

RAND(2017)

مشكلة الدراسة:

يتميز عصرنا الحالي بانفجار معرفي وتقني مهول، جعل من الصعب تضمين جميع هذه المعارف في الكتاب المدرسي وتدريسها بالطرق التقليدية والتي لا تثير حماسة المتعلم بتاتا البتة ولا تُساعده على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لديه، والتي تعد من المهارات الأساسية الواجب على المتعلم في هذا العصر امتلاكها وتنميتها وهذا ما تسعى إليه وزارة التعليم: "الارتقاء بطرق التدريس التي تجعل المتعلم هو المحور وليس المعلم، والتركيز على بناء المهارات وصل الشخصية وزرع الثقة وبناء روح الإبداع" (وزارة التعليم، ١٤٤٠) لذا أصبح من الواجب علينا التحول إلى التعليم الرقمي والذي يهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين بالإضافة إلى صنع منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في هذا العصر. ومن خلال استعراض بعض الأبحاث التي اهتمت بالتعليم الرقمي في الوطن العربي (الجمعان، ٢٠١٩)؛ (حامد، ٢٠١٩)؛ (دحمان، ٢٠١٩)؛

(المالكي، ٢٠١٩) لاحظت الباحثة وجود معوقات تقف أمام التعليم الرقمي ومن هنا نبعت المشكلة خصوصاً وأن هذه الأبحاث تقم في المملكة العربية السعودية، مما دعاها إلى معرفة وتحديد المعوقات التي تقف أمام التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تظهر هذه الدراسة كمحاولة بحثية لجمع وتحديد أهم معوقات التعليم الرقمي، وكيفية الارتقاء بتعليمنا الرقمي وتطويره، إذ يعد أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها رؤية ٢٠٣٠ "تعتبر البنية التحتية الرقمية ممكناً أساسياً لبناء أنشطة صناعية متطورة، ولجذب المستثمرين، ولتحسين تنافسية الاقتصاد الوطني، لذلك سنعمل على تطوير البنية التحتية الخاصة بالاتصالات وتقنية المعلومات" (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠٢٠)، إضافة إلى كونه اتجاهاً حديثاً تسعى المؤسسات التعليمية لتطويره في برامجها وذلك في العديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، Valerie; وهذا ما رآه الباحث من خلال اطلاعها على أدبيات الدراسات السابقة كدراسة الهام (٢٠٢٠) ودراسة Oliviak (2017) Chapman Mocker.

ويمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في تعميق الفهم لدى المهتمين بتزويدهم بأهم المعوقات التي تحول دون استخدام التعليم الرقمي بفاعلية واتخاذ الإجراءات اللازمة لوصول إلى حل لهذه المعوقات وتخطيها، كما ستساعد التوصيات التي ستقدمها هذه الدراسة بتقديم قاعدة لدراسات مستقبلية في ذات المجال، ولعل مما يقوي هذه الدراسة استناد أدواتها على أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم في تحديد المعوقات؛ كونهم الأقرب والمعاشون الفعليون لهذه المعوقات.

أهداف البحث:

التعرف على المعوقات التعليمية التي تقف أمام التعليم الرقمي

التعرف على المعوقات التكنولوجية التي تقف أمام التعليم الرقمي

التعرف على سبل تطوير التعلم الرقمي

أسئلة البحث:

ما المعوقات التعليمية التي تقف امام التعليم الرقمي؟

م المعوقات التكنولوجية التي تقف امام التعليم الرقمي

ما سبل تطوير التعليم الرقمي؟

الإطار النظري:

استعرض الباحث في هذا الإطار المحاور الرئيسية لدراستها والمتمثلة في أربعة محاور أساسية، حيث اهتم المحور الأول بالحديث عن بعض المفاهيم ذات العلاقة بالتعليم الرقمي، في حين اهتم المحور الثاني بعرض خصائص التعليم الرقمي، بينما تمثل المحور الثالث بذكر إحدى أهم النظريات الداعمة للتعليم الرقمي، فيما تناول المحور الرابع والأخير.

أهمية التعليم الرقمي.

أولاً: مفاهيم متعلقة بالتعليم الرقمي يشيع في مجال تكنولوجيا التعليم عدة مفاهيم ومصطلحات يتم استعمالها كمتراذفات، رغم وجود حدود تقنية ولغوية فاصلة بينها، وهذا لا يمنع بالتأكيد وجود مجال للتداخل فيما بينها اصطلاحاً، ومن هنا تتبع أهمية تعريف كلاً من هذه المصطلحات تعريفاً دقيقاً؛ لرسم الحدود الفاصلة وتبيان العلاقة فيما بينها، وفيما يلي عرض لهذه المفاهيم والمصطلحات:

التعليم الإلكتروني:

عرف زيتون (٢٠٠٥) التعليم الإلكتروني بأنه: "تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم ومع أقرانه، سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرع التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال الوسائط." (ص ٢٤)

التعليم عن بعد:

عرف بوج هولمبرغ (٢٠٠٣) التعليم عن بعد بأنه: "تعليم يغطي مختلف أشكال الدراسة وفي كل المستويات والتي لا يخضع فيها الطلبة للإشراف المباشر والمستمر من قبل المشرفين وفي قاعات الدراسة أو في نفس المبنى، ولكن مع ذلك يستفيد من التخطيط، التوجيه، التعليم، والدعم التنظيمي." (ص ١٢)

عرف حامد (٢٠١٩) التعليم الرقمي بأنه: "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية، من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب، الانترنت، والبرامج الإلكترونية المعدة من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات." (ص ٤) يتضح لنا مما سبق أن التعليم عن بعد هو الذي يكون فيه المتعلم بعيداً جغرافياً عن المعلم كالتعلم عن طريق البريد الإلكتروني والتلفاز والدروس المسجلة أو المباشرة أي: كالحاصل في وقتنا الحالي، وهو قديم جدا وتطور مع تطور التقنية، بينما التعليم الرقمي أشمل وأعم حيث يشمل أي تعلم يتم في بيئة رقمية تعتمد على الوسائط الإلكترونية وتستهدف بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على الحاسب والانترنت، ويمكن أن يطلق على التعليم الإلكتروني تعليماً رقمياً إذا ما توافرت فيه شروط التعليم الرقمي، ولعل وجه التشابه بين هذه المصطلحات جميعها هو إمكانية التزامن وغير التزامن.

ثانياً: مبررات اعتماد التعليم الرقمي في البيئة التعليمية

يعد التوجه والانتقال إلى التعليم الرقمي ضرورة ملحة يفرضها علينا عصرنا الحالي، ولقد أشار الحلقاوي (٢٠١١) إلى بعض هذه المبررات:

الانفجار السكاني: أدى الانفجار السكاني إلى ظهور مشكلة عدم القدرة على تلبية الاحتياجات التعليمية بكفاءة

لجموع المتعلمين الانفجار المعرفي المعلوماتي: أدى الانفجار المعرفي المعلوماتي إلى عجز التعليم التقليدي والكتب الورقية عن مسايرة واحتواء هذا الكم الهائل من المعلومات.

زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم: أدى التطور والانفتاح المجتمعي إلى زيادة طلب التعليم، مما أدى بالتالي عجز المؤسسات التعليمية التقليدية عن ذلك.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى توفير الصيغ التربوية التي تحاول سد العجز الحاصل عن ذلك اعتماد التعليم الرقمي

ثالثاً: خصائص التعليم الرقمي

إن للتعليم الرقمي خصائص عديدة والتي ينفرد بها عن غيره، وقد أشار كل من عرعور (٢٠١٩)؛ وهيبة، وسليم (٢٠١٩) إلى عدد من هذه الخصائص، وتوجز الباحثة جملة ما وردوه في النقاط الآتية:

توفير بيئة تعليمية تفاعلية.

تدعيم عملية تكوين المتعلم.

تشجيع المشاركة الديناميكية للمتعلم.

جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.

تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات البحث والاستقصاء لدى المتعلم. ه ربط المتعلم بالعالم من حوله؛ عن طريق استخدام التكنولوجيا في التعليم.

رابعاً: أنماط التعليم الرقمي

أشار علي، واشعلال (٢٠٠٨)؛ وهيبة، وسليم (٢٠١٨) إلى وجود نمطين للتعليم الرقمي، هما:

التعليم الرقمي المباشر: ويتمثل في الأساليب والتقنيات التعليمية التكنولوجية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات كالألعاب التعليمية والتعلم المدمج.

التعليم الرقمي غير المباشر: ويتمثل في التعلم عبر مجموعة من الدورات التدريبية والحصص المنظمة كالتعلم التعاوني الإلكتروني والمحاضرات الإلكترونية.

خامساً: مكونات التعليم الرقمي

على الرغم من تعدد أنماط التعليم الرقمي إلا أنه توجد هناك بعض المكونات الأساسية الواجب توافرها في التعليم الرقمي كالمكونات التعليمية والتكنولوجية والإدارية، وهي كما أشار إليها الشمراني (٢٠١٨):

المكونات التعليمية: ويقصد بها المعلمين والمتعلمين والمواد التعليمية.

المكونات التكنولوجية: ويقصد بها أجهزة ووسائل عرض المعلومات كأجهزة الحاسب الآلي مثلاً.

المكونات الإدارية: ويقصد بها الخطط والجدول الزمني والأهداف.

وفي ذات السياق ترى الباحثة بأن المكون الإداري من أهم المكونات وعليه يقوم نجاح التعليم الرقمي، فإذا ما صممت خطته بدقة وأحكمت، وفق أهداف معينة وفي جداول زمنية محددة كان لذلك الأثر الكبير في نجاحه.

سادساً: النظريات الداعمة للتعليم الرقمي:

يعود تاريخ الاهتمام بالنظريات التعليمية وظهورها إلى بدايات القرن العشرين، وتهتم هذه النظريات بوصف سلوك

التعلم، وكيفية استقبال المتعلم للمعلومات ومعالجتها لها، ولعل من أهم النظريات الداعمة للتعليم الرقمي هي

النظرية البنائية والتي ظهرت في عام ١٩٨٦م لرائدها "جان بياجيه". وتؤكد هذه النظرية على أن لكل متعلم

طريقة خاصة به لبناء وفهم المعلومة، وتشجع استقلاليته في التعلم إضافة إلى تشجيع التفكير التأملي لديه،

وضرورة تغذية فضوله للبحث والاستقصاء للوصول إلى المعلومة وتطبيقها وتوظيفها، كما وتؤكد على وجوب

توفير بيئات تعلم تفاعلية واسعة كبرامج الحاسوب التفاعلية، وهذا ما يركز عليه حقاً التعليم الرقمي. كما تُعد

النظرية الاتصالية والتي أسسها "سيمنز" في عام ٢٠٠٤م من النظريات الداعمة كذلك للتعليم الرقمي، حيث تقوم

على أساس التكامل بين التطبيقات التربوية لمبادئ عدة نظريات، وتهتم بتوضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات

التعليمية الرقمية وتدعيه بواسطة التكنولوجيا الجديدة. (صبري، ٢٠٢٠). وتؤكد هذه النظرية على ضرورة أن

يكون للمتعلم دور إيجابي في العملية التعليمية، وتشجيعه للتعليم المستمر، كما تؤكد على ضرورة تكوين شبكة تعلم من عدة نقاط التقاء واتصال. وبالنظر إلى أهداف وخصائص النظرية البنائية والاتصالية والمتمثلة في جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، والعمل على رفع دافعيته وتحفيزه المستمر، وإعطائه فرصة ممارسة ما تعلمه، والتفكير في عدد من الحلول لمشكلة واحدة وبطريقة علمية؛ بغرض تشجيع التفكير الإبداعي والعلمي لديه، وسعيهما للربط بين العلم والتكنولوجيا، نرى أنهما توافق بالضبط خصائص التعليم الرقمي والسابق ذكرها.

سابعاً: أهمية التعليم الرقمي

أشارت العديد من الدراسات والأبحاث في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى أهمية التعليم الرقمي، ولعل من بين هذه الدراسات دراسة بوعسي (٢٠٢٠)؛ ودراسة الزين (٢٠١٦)، فللتعليم الرقمي أهمية كبرى ليس فقط لمواكبته للعصر، وإنما تعدى ذلك إلى مرونته في التعليم؛ حيث لا يلزم المتعلم بوقت معين للتعلم وإنما يترك له المجال في اختيار الوقت الذي يناسبه، وهذا بالطبع سيأخذنا إلى أهمية أخرى ألا وهي تنمية مهاراتي اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية وما إلى غيرها من المهارات التي يعمل التعليم الرقمي على إكسابها وتنميتها لدى المتعلم. ولعل من المواقف التي تتجلى فيها أيضاً أهمية التعليم الرقمي كونه يتيح للمتعلمين ذوي القدرات المنخفضة قليلاً إمكانية التعلم وفق قدراتهم ودونما حرج من أقرانهم، كما يتيح للمتعلمين الخجولين حرية طرح الأسئلة على المعلم عن طريق غرف الحوار الذي يتيحها هذا النوع من التعليم. وأخيراً فإن التعليم الرقمي يساعد المتعلمين على تطبيق ما تعلموه على أرض الواقع، كما أنه يزيد من كفاءة الموقف التعليمي؛ كونه يوفر ظروفاً بيئية أكثر ملائمة للمتعلمين، إضافة إلى دوره الفعال في تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار والتي هي أحد أهم أهداف التعليم العامة لـ ٢٠٢٠ (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة

تركز هذه الدراسة على تحديد معوقات التعليم الرقمي من وجهة نظر أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم، وبعد الاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي اهتمت بتحديد معوقات التعليم الرقمي

وذلك في الحقبة الزمنية من ١٩٩٦ إلى ٢٠٢٠م؛ وربما يعود ذلك إلى حداثة هذا المصطلح خصوصاً في وطننا العربي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات والبالغ عددها ثلاث دراسات فقط:

قامت الجمعان (٢٠١٩) بدراسة كان عنوانها: معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم؛ حيث هدفت إلى معرفة معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستعمال الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة ٦٠ من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ولقد أسفرت النتائج عن وجود معوقات في التعليم الرقمي تخص المعلم والمتعلم والإدارة

قامت المالكي (٢٠١٩) بدراسة كان عنوانها: التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس الخصوصية؛ حيث هدفت إلى معرفة التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي، وظل الدروس الخصوصية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستعمال الملاحظة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة ٩٠ من أولياء الأمور، ولقد أسفرت النتائج عن وجود بعض التحديات كالانقطاع المستمر لشبكة الاتصال، والتكلفة العالية لفاتورة الاتصال.

قامت الهام (٢٠٢٠) بدراسة كان عنوانها: معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية؛ حيث هدفت إلى تشخيص المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام مشروع التعليم الافتراضي بالدول العربية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستعمال المسح ودراسة الحالة كأداتين لجمع البيانات، ولقد أسفرت النتائج عن وجود بعض المعوقات كنقص الوعي وضعف تعاون أولياء الأمور، والتكاليف باهضة الثمن للوسائل التكنولوجية وضعف الحالة المادية للأسرة.

على الرغم من شح الدراسات السابقة المتعلقة بالكشف عن معوقات التعليم الرقمي إلا أن هذه الدراسة قد تميزت في هدفها؛ حيث هدفت إلى معرفة كل من المعوقات التعليمية والأسرية والتكنولوجية التي تواجه التعليم الرقمي وسبل تطويره، أي أنها لم تقتصر على المعوقات المختصة بفئة معينة بل شملتها جميعاً، إضافة إلى ذلك عدم اقتصرها على ذكر المعوقات فقط بل وأيضاً سبل التطوير، كما أنها تميزت باتساع حجم العينة

والبالغ (٢٤٦) من أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم، ولقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراستين السابقتين في المنهجية حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واتفقت مع دراسة الجمعان (٢٠١٩) في أدواتها المستخدمة.

إجراءات وأدوات الدراسة:

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث والمتمثلة في التعرف عللا المعوقات التعليمية والاسرية والتكنولوجية. التي تقف امام التعليم الرقمي والتعرف على سبل تطوير التعليم الرقمي تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على الاطلاع على المشكلة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفت دقيقا يصف المشكلة من جميع جوانبها ومن تحليل النتائج التي تم التوصل اليها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على معوقات التعلم الرقمي.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٢هـ

الحدود المكانية: مدارس محافظة جدة

الحدود البشرية: معلمي واولياء أمور الطلاب.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (٢٤٦)، وتم اختيارهم عشوائيا، والجدول التالي يوضح التوزيع افراد العينة وفقعا لمتغير الوظيفة.

جدول ١: يوضح عينة البحث، لمتغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
---------	---------	--------

ولي امر	138	55.9%
معلم	108	43.7%
المجموع	246	100%

يوضح الجدول (١) توزيع افراد العينة وذلك حسب متغير الوظيفة، ويظهر فيه ان اولياء الأمور هم الأكثر تكرارا حيث بلغ (١٣٨) وبنسبة (٥٥,٩%)، بينما المعلمون كانوا الأقل تكرارا حيث بلغ (١٠٨) وبنسبة (٤٣,٧)، مما يعني ان اغلب افراد العينة من اولياء الأمور.

جدول ٢: توزيع عينة الدراسة، لمتغير المؤهل الأكاديمي:

المؤهل الاكاديمي	التكرار	النسبة
ثانوي	42	17%
بكالوريوس	176	71.3%
ماجستير	28	11.3%
المجموع	246	100%

يوضح الجدول (٢) توزيع افراد العينة وذلك حسب متغير المؤهل العلمي، ويظهر فيه أن فئة البكالوريوس احتلت الأكثر تكراراً حيث بلغ (١٧٦) وبنسبة (٧١,٣%)، في حين كانت فئة الماجستير وما فوق ثاني أكثر تكراراً حيث بلغ (٢٨) وبنسبة (١١,٣%)، بينما كانت فئة الثانوي وما دون هم الأقل تكراراً حيث بلغ (٤٢) وبنسبة (١٧%)، مما يعني أن أغلب أفراد العينة ممن هم حاصلين على البكالوريوس.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي في مجال التعليم الرقمي والدراسات السابقة، تم بناء الاستبانة وفقاً للخطوات الآتية: تحديد المحاور الرئيسية للاستبانة، والمتمثلة فيما يلي:

محور المعوقات التعليمية.

محور المعوقات الأسرية.

محور المعوقات التكنولوجية. ه صياغة فقرات الاستبانة حسب كل محور.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة وتعديل حتى ظهرت بشكلها النهائي.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة فقد تم احتساب معامل ثبات الفا لكر نباخ عبر برنامج ويتضح في الجدول ٣ التالي

جدول ٣: حساب معامل الفا لكرو نباخ

معامل الثبات	عدد الفقرات
.854	20

يظهر من الجدول (٣) أن معامل ثبات الفا لكرو نباخ قد بلغ (٠.٨٥٤) وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول لأغراض

البحث العلمي؛ حيث يعتبر معامل الثبات الفا لكرو نباخ مقبولاً إذا زاد عن (٠.٧٠).

تصحيح الأداة (الاستبانة):

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق) على الترتيب، بهدف قياس آراء عينة البحث، حيث تم إعطاء وزن للإجابة لمعرفة آراء أفراد عينة البحث حول فقرات الأداة، وتم تصنيف أوزان الإجابات كما يلي: موافق تأخذ الوزن (1)، محايد تأخذ الوزن (2)، غير موافق تأخذ الوزن (3)، وتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناء على عدد الفئات في المقياس كما يلي:

أولاً: حساب المدى ويساوي $3-1=2$

ثانياً: حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات $2/3=0,6$ وبالتالي تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي: من 1 إلى $1+0,6=1,6$ ، والجدول الآتي يوضح قيم المتوسطات الحسابية وتفسير هذه القيم.

جدول 4: حساب المتوسطات الحسابية وتفسيرها

مقياس الاستجابة	قيم المتوسط الحسابي
موافق	من 1 إلى 1,6
محايد	من 1,6 إلى 2,2
غير موافق	من 2,2 إلى 2,8

التحليل والمعالجة الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عبر برنامج SPSS عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما المعوقات التعليمية التي تقف امام التعلم الرقمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور المعوقات التعليمية والمتوسط العام للأداة ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ٥: محور المعوقات التعليمية التي تقف امام التعلم الرقمي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات			الفقرة
			غير موافق	محايد	موافق	
محايد	٧٣٨.	١,٨١	٤٨	١٠٤	٩٤	١. جهل المتعلمين بالتعليم عبر الانترنت؟
موافق	٤٠٧.	١,١٣	٦	٢١	٢١٩	٢. الخوف من التغيير والتحول الى الاتجاه الرقمي
موافق	٦٦٨.	١,٤٨	٢٤	٦٩	١٥٣	٣. الحاجة المستمرة الى التدريب ودعم المعلمين والمتعلمين
موافق	٥٩٢.	١,٣٨	١٤	٦٥	١٦٧	٤. تدني الرغبة اتجاه التعليم الرقمي
موافق	٦٠١.	١,٢٩	١٩	٣٣	١٩٤	٥. ضعف الكفاءة المهنية لاستخدام التكنولوجيا
موافق	٧٦٦.	١,٦٥	٤٤	٧٣	١٢٩	٦. خوف المعلمين من الغاء ادوارهم
موافق	٦٠٢.	١,٣٣	١٧	٤٨	١٨١	٧. قلة الاهتمام بالدراسات العلمية المهمة بهذا النوع
موافق	٥١٨.	١,٣٠	٧	٨٧	١٧٩	٨. قلة الدورات التدريبية التي تزود من قدرة المعلمين لاستخدام التكنولوجيا
موافق	٧٦٤.	١,٧٤	٤٨	٨٧	١١١	٩. صعوبة تطبيقه في بعض المواد التي تحتاج الى تطبيق عملي

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس المعوقات التعليمية التي تقف أمام التعليم الرقمي قد تراوحت بين (١,١٣-١,٨١) وكان أعلاها للفقرة رقم (١) "جهل المتعلمين بالتعلم عبر الانترنت"، ثم تلتها الفقرة رقم (٩) "صعوبة تطبيقه في بعض المواد التي تحتاج إلى تطبيق عملي" بمتوسط حسابي (١,٧٤)، ثم تلتها الفقرة رقم (٦) "خوف المعلمين من إلغاء أدوارهم" بمتوسط حسابي (١,٦٥)، بينما كانت الفقرة رقم (٢) "الخوف من التغيير والاتجاه نحو التعليم الرقمي" ذات أقل المتوسطات الحسابية، وهي في الوقت ذاته الأكثر تكراراً؛ وربما (٢٠١٧)، RAND يعود ذلك إلى التخوف الفعلي من التحول إلى التعليم الرقمي، وهذا ما أكدته بالفعل مؤسسة (كما بلغ المتوسط العام لهذا المحور (١,٤٥) بدرجة موافق وبانحراف معياري (٠,٣٠٧).

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما المعوقات الأسرية التي تقف أمام التعليم الرقمي؟

جدول ٦: محور المعوقات الاسرية التي تقف امام التعليم الرقمي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات			الفقرة
			غير موافق	محايد	موافق	
محايد	٧٦١.	١,٨٠	٥١	٩٤	١٠١	١٠. ضعف تعاون أولياء الأمور مع المعلمين
موافق	٦١٤.	١,٣٥	١٨	٥١	١٧٧	١١. التكاليف باهضة الثمن للوسائل الرقمية
موافق	٦٠٥.	١,٣٥	١٧	٥١	١٧٨	١٢. ضعف الحالة المادية للأسر
موافق	٤٩٨.	١,٢٤	٨	٤٣	١٩٥	١٣. الموقف السلبي اتجاه التكنولوجيا من قبل أولياء الأمور

موافق	٦٢٤.	١,٤١	١٨	٦٤	١٦٤	١٤. تدني المستوى العلمي لأولياء الأمور
موافق	٣٩٦.	١,٤٢	٢٤٦			المجموع

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس المعوقات الأسرية التي تقف أمام التعليم الرقمي قد تراوحت بين (١,٨٠-١,٢٤) وكان أعلاها للفقرة رقم (١٠) "ضعف تعاون أولياء الأمور مع المعلمين"، وهي بذلك قد اتفقت دراسي الجمعان (٢٠٩) والهام (٢٠٢٠)، ثم تلتها الفقرة رقم (١٤) "تدني المستوى العلمي لأولياء الأمور" بمتوسط حسابي (١,٤١)، ثم تلتها الفقتين رقم (١٢,١١) "التكاليف باهظة الثمن للوسائل الرقمي" و "ضعف الحالة المادية للأسرة" بمتوسط حسابي (١,٣٥)، وهي بذلك قد اتفقت مع كل من دراسة الجمعان (٢٠١٩)، المالكي (٢٠١٩) والهام (٢٠٢٠)، بينما كانت الفقرة رقم (١٣) "الموقف السلبي نحو التكنولوجيا من قبل أولياء الأمور" ذات أقل المتوسطات الحسابية، وهي في الوقت ذاته الأكثر موافقة؛ وربما هذا الموقف السلبي قد أثر على التخوف من التحول إلى الاتجاه الرقمي وهذا ما رأيناه بالفعل في المحور السابق، كما بلغ المتوسط العام لهذا المحور (١,٤٢) بدرجة موافق وانحراف معياري (٠,٣٩٦).

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما المعوقات التكنولوجية التي تقف أمام التعليم الرقمي؟

جدول ٧: المعوقات التكنولوجية التي تقف أمام التعليم الرقمي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات			الفقرة
			غير موافق	محايد	موافق	
موافق	٦٠٥.	١,٣٧	١٦	٦٠	١٧٠	١٥. ضعف البنية التحتية

موافق	٤٨٦.	١,٣٧	١٦	٦٠	١٩٦	١٦. ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خصوصا في المراحل الأولى من تطبيقه
موافق	٤٩٨.	١,٢٣	٧	٤٣	١٩٦	١٧. صعوبة القدرة على توفير الصيانة السريعة
موافق	٦٢٣.	١,٢٤	٨	٦٣	١٦٥	١٨. ضعف مهارات استخدام التقنية الرقمية
موافق	٦٠٥.	١,٣٧	١٦	٦٠	١٧٠	١٩. ضعف تطبيقات ومنصات التعلم الرقمي
موافق	٤٨٣.	١,٢٣	٧	٤٢	١٩٧	٢٠. كثرة أعطال برامج وتطبيقات التقنية الرقمية
موافق	٤١٦.	١,٣٠	٢٤٦			المجموع

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس المعوقات التكنولوجية التي تقف أمام التعليم الرقمي قد تراوحت بين (١,٢٣-١,٤٠) وكان أعلاها للفقرة رقم (١٨) "ضعف مهارات استخدام التقنية الرقمية"، ثم تلتها الفقرتين رقم (١٩,١٥) "ضعف البنية التحتية المختصة" و"ضعف تطبيقات ومنصات التعليم الرقمي" بمتوسط حسابي (١,٣٧) وفي هذا الصدد فقد أوصى السويدي (٢٠٢٠) في مقاله بضرورة التركيز وزيادة الاستثمار في مجال البنية التحتية للتكنولوجيا والتعليم الرقمي، ثم تلتها الفقرة رقم (١٧) "صعوبة القدرة على توفير الصيانة السريعة" بمتوسط حسابي (١,٢٧)، بينما كانت الفقرتين رقم (٢٠,١٦) "ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خصوصا في المراحل الأولى من تطبيقه" "كثرة أعطال برامج وتطبيقات التقنية الرقمية" ذات أقل المتوسطات الحسابية، وهي في الوقت ذاته الأكثر موافقة، وهي بذلك قد انتقلت مع دراسة الجمعان (٢٠١٩)؛ وربما يعود ذلك إلى حداثة

تجربة التعليم الرقمي وقلة المختصين، كما بلغ المتوسط العام لهذا المحور (١,٣٠) بدرجة موافق وبانحراف معياري (٠.٤١٦).

عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشته: ما سبل تطوير التعليم الرقمي؟

بناء على ما سبق نكره من معوقات فإن:

التوصيات والمقترحات:

عقد الدورات التدريبية.

تدريب المعلمين والمعلمات المستمر على استخدام التكنولوجيا الرقمية.

تكثف الجهود بين الخبراء التقنيين والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور .

إجراء دراسة مماثلة تستهدف معوقات التعليم الرقمي في الصفوف الأولية.

إجراء دراسة مماثلة تستهدف معوقات التعليم الرقمي لدى ذوي صعوبات التعلم.

الخاتمة:

إن التوجه العالمي نحو الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في كافة الميادين والأنشطة يفرض على المنظومات

التعليمية اعتماد تعليم رقمي يمكنها من تلبية تطلعات ورغبات المجتمع ومسايرة توجهات هذا العصر ومتغيراته.

ويساهم التعليم الرقمي في زيادة كفاءة العملية التعليمية بجعلها أكثر مواكبة ومسايرة للعصر الحديث، كما أن له

دور فعال في إعداد جيل واع ومرن وممتلك لأهم المهارات اللازمة للتعايش مع مستجدات عصره وتطوراته

المعلوماتية والتكنولوجية، إذ يعمل التعليم الرقمي على صقل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلم فلا يأخذ

بأي معلومة دون تمحيصها والتحقق منها.

ويواجه التعليم الرقمي العديد من المعوقات والتي قد تحول دون تطبيقه بالشكل الصحيح والإفادة منه؛ لذا لا بد من

وضع استراتيجية مرنة وتصور محكم لتجاوز هذه المعوقات وفق مراحل مخطط ومدرّس لها بشكل جيد.

المراجع العربية

- الأترابي، شريف. (٢٠١٩). التعليم بالتخيل: استراتيجيات التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع
- بو عيس، حنان، فالتة، أميرة. (٢٠٢٠). تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي. المجلة العربية للتربية النوعية
- الجمعان، صفاء، والجمعان، سناء (٢٠١٩). معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة
- حامد، سهير (٢٠١٩). التعليم الرقمي: مدخل مفاهيمي ونظري. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،
- رؤية ٢٠٣٠. (٢٠٢٠). تنمية البنية التحتية الرقمية. مسترجع من
<https://vision2030.gov.sa/ar/node/97>
- زيتون، حسن (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعلم - التعلم الإلكتروني - المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم، الرياض: الدار الصوتية للتربية
- الزين، أميمة. (٢٠١٦، أبريل). التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس، لبنان
- السويدي، محمد. (٢٠٢٠، أبريل ١٦). البنية التحتية والتعليم الرقمي والصحة ركائز أساسية للتنمية المستدامة. <https://cutt.us/JzzJg> صحيفة الوطن. استرجعت من
- العبد الله، مي (٢٠١٩). الأطر الفكرية والمفاهيم الأساسية للتعليم الرقمي. المجلة العربية للأدب والدراسات
DOI:2537-043X.35033 الإنسانية، ٣(٦)،
- عرعور، مليكة (٢٠١٩). التحديات الأسرية لأجل تفعيل التعليم الرقمي الإيجابي، المجلة العربية للأدب
DOI:2537-043X.298-285 والدراسات الإنسانية، ٣(٦)،
- عميرة، جويده، طرشون، عثمان، وعليان، علي. (٢٠١٩). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني - دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية- المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، ٣(٦)،
DOI:2537-043X.298-285.

- غالم، الهام (٢٠٢٠). معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية. دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، ٣(٤٤)
- الغامدي، على (٢٠١٦). مهارات المعلم اللازمة في توظيف تقنيات العصر الرقمي والإعلامي الجديد في التدريس، الرياض: جامعة الأميرة نورة
- دحماني، سمير (٢٠١٩). دور التعليم الرقمي في تلبية الحاجات والرغبات العلمية والمعرفية للمتعلم.. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،
- المالكي، حنان (٢٠١٩). التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل،
- التربية والتعليم: دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم. (2017). RANDمؤسسة <https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE238.html> مترابط. مسترجع من
- وزارة التعليم. (٢٠٢٠). التعليم ورؤية السعودية ٢٠٣٠. مسترجع من. <https://www.moe.gov.sa/ar/pages/vision.aspx/https2030>
- وهيبة، الجوزي، وسليم، مغراني (٢٠١٩). التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل،
- صبري، رشا (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة باستخدام استراتيجيات التعلم الرقمي، المجلة التربوية،
- علي، لونيس، واشعلال، ياسمين (٢٠٠٨). "دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم" (البيئة المهنية نموذجاً). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،
- الشمراني، عليه (٢٠١٩). أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،
- الحلفاوي، وليد (٢٠١١). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، القاهرة: دار الفكر العربي

المراجع الاجنبية

- Mocker, Valerie; Chapman, Olivia. (2017). Digital Pulse: How Ready Is the UK for the Digital Life?